



كلية التربية الفنية
قسم التعبير المجسم

عنوان البحث

تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق لدي طلاب التربية الفنية بالمرحلة
الجامعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

إعداد

أ م د . محمد كامل علي الحديدي

أستاذ النحت المساعد بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا

٢٠١٩

تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق لدي طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني

في ظل التحديات التي تواجه المجتمع في القرن الحادي والعشرين، ومع تطور الغزو المعلوماتي والتنوع الثقافي، يواجه التعليم في كلية التربية الفنية تحديات دائمة تتطلب التفكير بطرق مختلفة ، هدفا للوصول إلى أكثر الطرق فاعلية في التعليم والتعلم، مع التأكيد على أن التعليم والتعلم هو ما يقف في مواجهة تلك الصعوبات المجتمعية والتي تتطلب خلق روح من المبادرة الدائمة لسد حاجات المجتمع ومتطلبات العصر من حيث الأبداع والتنافس في مجالات العمل المختلفة.

ومجال النحت من المقررات التي تسعى الى تنمية جوانب عديدة لدى المتعلم ، بل وتحتاج إلى تواصل غير بسيط بينه وبين المعلم للوصول إلى أسرع وسيلة للتفاعل بين كلاهما، لذا فقد كان من الأهمية تطوير طرق التدريس بما يتوافق مع تطوير المناهج، والتي تعنى بالكيفية التي تمكن كلا من المعلم والمتعلم بتحقيق تنمية مهارات أفضل، حيث يصبح توصيل الرسالة للمستقبل أفضل من جهة المعلم، في محاولة لتحقيق تعلم أكثر ثباتا من جهة المتعلم أيضا، وهذا ما دعا البعض من المهتمين بأساليب التعليم لمحاولة إيجاد أسلوب أكثر تفاعلا بين كلا من المعلم والمتعلم نحو عمليات الأتصال وثبات المعلومات، ويذكر في هذا الصدد ان " قد دعا المنظرين الأتتماعيين مثل "ألبرت Alport"، "واتسون Watson"، " شو Shaw"، " ميد Mead" قبل الحرب العالمية الثانية لإقامة نظرية التعلم التعاوني بعد أن وجدوا أن العمل الجماعي كان أكثر فعالية وكفاءة من حيث النوعية والكمية والأنتاجية العامة بالمقارنة مع العمل المفرد". (Gilles, R.M.,& Adrian, 2003, p.17)

والتعلم في العمل كمجموعة يقوم علي الوصول الي أهداف مشتركة في إطار مجموعة من الأنشطة يسعى الطالب من خلالها الي تحقيق نتائج إيجابية له ولجميع أعضاء المجموعة، مما يتيح له دورا فعالا في العمل يتحول من خلاله من مجرد متلقي الي مشارك نشط مما يعزز نمو التفكير الإبداعي لديه ، فالإبداع نشاط انساني ذهني راقى ناتج عن تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية مما يؤدي الي حلول جديدة مبتكرة .

ويرى الباحث ان هذا النوع من اساليب التعلم وخاصة في مجال النحت قد يسهم في إيجاد بيئة تعلم تتسم بفكر ورؤية معاصرة للتبادل المعرفي والتعاون التحصيلي

(* يتبع البحث طريقة (الإحلال) في كتابة المراجع حيث يشير الأسم الأول إلى أسم المرجع ويشير الرقم الثاني إلى رقم الصفحة، وإذا وجد رقم واحد بين الأقواس يعني ذلك أنه موقع أنترنت.

وقد أكد "جابر عبد الحميد" على ذلك بقوله " تتسم بيئة التعلم التعاونى بعمليات ديمقراطية وقيام التلاميذ بأدوار نشطة فى القرارات التى تتعلق بما ينبغى دراسته وكيف، مع تجنب المزالق التقليدية المرتبطة بعمل الجماعة وذلك بالإدارة المعنى بها لسلوك التلميذ وتوجيهه"، والتعلم فى مجال النحت يحتاج الى هذا النوع من الاستراتيجيات لكونه يهتم بتكنولوجيا الخامات وتصنيعها كما يهتم بأساليب تقنية صناعية وتشكيلية تحتاج إلى التعاون بين المتعلمين لتوصيل الخبرات بشكل اسرع وبدرجة أعلى، هذا بالإضافة الى اهمية التفاعل بين المتعلمين والمعلم فى آن واحد.(جابر عبد الحميد جابر: ١٩٩٩ ، ص٨٣)

لذا تسعى الدراسة للأفادة من استراتيجية التعلم التعاونى فى خلق مناخ من التعاون لتيسير نقل الخبرات وثباتها، ويؤكد على ذلك " شيلى Shelly" فى أن المقصود من التعلم التعاونى "أسلوب تعليم يتعاون من خلاله الطلاب على العمل فى إطار مجموعات لتحقيق غايات وأهداف العملية التعليمية، عوضا عن أن ينجز الطلبة الأنشطة والمشاريع كلا بمفرده، فإنهم يستفيدون من تبادل الأفكار ويكتسبون مهارات العمل ضمن فريق ويبدأون فى التعاون على إنجاز المهام المسندة إليهم، أو على تحقيق الأهداف التعليمية المحدده". (شيلى ، كاشمان ، جنتر : ٢٠٠٥ ، ص٣٢٤)

ويعد مجال النحت من المجالات الفنية التطبيقية التى تهتم بالتقنيات والامكانيات الأدائية أثناء عملية ممارسة التشكيل، خاصة وأنه فى الآونة الأخيرة اتجهت الفلسفات المعاصرة لهذا المجال نحو التعبير وعدم اغفال الانفعالات التشكيلية الذاتية، مع مراعاة امكانيات الخامة واساليب تشكيلها، وغالبا ما يحاول القائم بالتدريس تنمية المهارات، خاصة الادائية منها لدى الطلاب بأساليب مختلفة سعيا منه لتمكينهم منها فى وقت قصير حتى يتسنى لهم وقت اخر للتعبير من خلال الاساليب والصياغات التشكيلية المناسبة.

ويعد نحت الحدائق أحد وسائل التخاطب الحسى بين الفنان والجمهور ولغة تعبر عن ثقافة وهوية المكان التى تسكنه تلك المنحوتات ، وهو حوار بصري يمتد الي أعماق النفس فيكسبها سلوكا وفكرا وأداء وعمل ينفذ خصيصا ليوضع فى فراغ خارجي ولها هيئة شكلية ومفاهيم بنائية وتشكيلية تجعلها من نسيج البيئة المكانية وجزء لا يتجزأ منها .

وقد يصعب علي الطلاب الدارسين للفن فى مراحل التعليم الجامعي الممارسة المباشرة لنحت الحدائق على وجه الخصوص من حيث المهارة والخبرة بما يتطلب إيجاد وسيلة معاونة تمكن الطلاب من تلك الصياغات النحتية ذات الحجم الكبير نسبيا ، ومن هنا وجد الباحث أن استراتيجية التعلم التعاوني تتناسب مع تلك التجربة كأحد استراتيجيات التعلم التى تسعى لإكساب الطلاب مهارات وخبرات من خلال المشاركة الايجابية الجماعية تحت إشراف وتوجيه المعلم

وتعاون أفراد المجموعة في ظل قائدا متميزا من بينهم ذو سمات شخصية وفنية خاصة تتناسب وتلك المهمة .

مشكلة البحث:

ومن ثم تتحدد المشكلة في محاولة تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق باستخدام إستراتيجية تدريسية تعتمد على العمل الجماعي لطلاب التربية الفنية ، وهو ماجعل الباحث يري ان اسلوب التعلم التعاوني من انسب الأساليب التي قد تساعد في تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب، خاصة حينما ترسخ بداخلهم مفهوم التعاون للوصول الى اهداف مشتركة يسعى لتحقيقها من خلال عمل جماعي يجسد هذا التعاون ويحقق الهدف المرجو من وراء هذه الأستراتيجية في التعلم.

ومن هنا يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

كيف يمكن تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق لدى طلاب التربية الفنية من خلال استراتيجيات التعلم التعاوني؟

اهداف البحث :

١- الكشف عن أثر التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق لدي عينة من طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية.

أهمية البحث :

١- الإسهام الفعال في إعداد معلم للتربية الفنية ذو شخصية متعاونة تتذوق الفن وقادره على التفكير الإبتكاري.

٢- تعزيز الدور الأيجابي للطلاب تجاه المجتمع الصغير والمتمثل في كلية التربية الفنية من خلال القيام بأعمال نحتية حدائقية لتجميل الكلية.

فروض البحث :

يسهم التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق لدي عينة من طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية .

حدود البحث :

١- استخدم الباحث تقسيمات الفرق وفق التحصيل كأحد أساليب التعلم التعاوني .

٢- اقتصر البحث الحالي علي طلاب الفرقة الخامسة بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ ، حيث يدرسون مقرر نحت الحدائق ولديهم الحد الأدنى من الخبرة المطلوبة لتطبيق التجربة .

٢- اقتصرت خامة التشكيل بالتجربة علي النحت المباشر بالجبس .

٣- اقتصر التطبيق علي مدة زمنية قوامها ٦ أسابيع بواقع ٦ ساعات لكل مقابلة .

منهج البحث :

١- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في استعراض الموضوعات المرتبطة بنحت الحدائق والتعلم التعاوني.

٢- ويتبع المنهج شبه التجريبي في إجراء الجانب التطبيقي للبحث .

مصطلحات البحث :

استراتيجية التعلم التعاوني : strategy of Cooperative learning

يعرفها "كيلفن وروبرت - kelvin & Ropert" بأنه " استخدام تعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل المتعلمين معا لزيادة تعلمهم، وتعليم كل منهم الآخر " (Kelvin, & Ropert, J:(1994),p53)

ويتفق الباحث مع "حسن زيتون" في تعريفه للتعلم التعاوني بأنه " أحد أنواع التعلم الصفي الذي يتم فيه تقسيم الطلاب الي مجموعات تعاونية تتكون من ٢-٦ أعضاء ، عادة ما يكونو غير متجانسين في قدراتهم الاكاديمية، ويهدف الي تنمية التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية ، حيث يقوم كل فرد في المجموعة بمهمة مسئول عن نجاحها ونجاح المجموعة ككل ،ويلاحظ الطلاب سلوك بعضهم البعض ، ويتم تقييم الطالب علي أساس أداءه الفردي وأداء مجموعته " .
(حسن زيتون ٢٠٠٣ ، ٢٤٦-٢٤٧)

تنمية المهارات: Skilles Development

رفع أداء وقدرة الطالب مع إعادة بناء ما لديه من مهارات وفق أفكار معرفية وتقنية أكثر فاعلية، لأستخدامها بطريقة صحيحة وسلسة وفق ضوابط وقواعد خاصة بمجال العمل، وتتنوع هذه المهارات فتشمل جميع الجوانب المادية كالمهارات الأدائية، وغير المادية كمهارات التفاعل والمشاركة والاتصال في مواقف الحياة

مهارات التشكيل : Formation skills

ويعرفها الباحث بأنها " مهارات يكتسبها الطلاب بممارسة عملية النحت والتي تتمثل في الحذف

والإضافة وتشكيل الهيكل المعدني ومعالجة السطح بما يناسب الكتل والصياغات النحتية " .

نحت الحدائق : Garden's Sculpture

ويتفق الباحث مع تعريف "عبد الوهاب ابو زيد" بأنه " تلك النوعية من الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد التي تصمم وتنفذ خصيصا لكي توظف أو توضع فى الفراغ وسط ماديات بيئية في الأماكن المفتوحة، خارج حدود قاعات العرض المعتادة، ولهياتها رؤى شكلية، ومفاهيم بنائية، ومواصفات تشكيلية تجعلها من نسيج البيئة المكانية الموجودة فيها وجزء لا يتجزأ منها". (عبد الوهاب أبو زيد: ٢٠٠٤، ص ٢٣٦)

الإطار المعرفي:

أولاً: التعلم التعاونى (مكوناته الأساسية - أهدافه - أساليبه - مميزاته - فوائده):

التعلم التعاونى يتناقض مع نظام التعلم الذى يتبع الآن شكلا وموضوعا، حيث أن النظام الكلاسيكي لا يتوفر فيه التعاون الذى يجمع عدد من الطلاب للقيام بعمل فنى واحد، ووفقا لرأي "ليف فيجوتسكى Lev Vygotsk " فالتعاون يعزز النمو المعرفى لأن الطلاب يقدمون نماذج أخرى أكثر تقدما فى التفكير مما يقدمه كل فرد على حده". (Johnson,D.W & Johnson,R.T: 1990,p29- 33)

فقد قامت إستراتيجيات التعلم التعاونى لتحقيق العديد من الأهداف التربوية والأجتماعية والأكاديمية سعيا لتنمية مهارات الطالب بشكل عام، لما تنتجه المجموعة من تباين بين سمات الأفراد حيث أنها صوره مصغرة من المجتمع تنقل ما به من تناقضات وعيوب ومميزات إلى داخل المجموعة، فى ضوء المحكات والخبرات التى تتيح فرص مشابهه ومماثلة للواقع.

وتختلف رؤية البعض حول التعلم التعاونى من حيث النظر الي شكل وتنظيم عملية التعلم وتحديد مهاراته ، ويتفقوا علي أن التعلم التعاونى يحقق جميع أنواع ومستويات الأهداف التعليمية والتربوية بشكل من التوازن والترابط والتكامل فيما بينهم ، ويرتبط فيه المعرفة بالتطبيق ، كما يركز علي أهمية دور المعلم في تنظيم الموقف التعليمي والإشراف عليه والتوجيه والإرشاد في المجموعات التعاونية .

الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم التعاونى: (صلاح الدين خضر: ١٩٩٨، ص ١٦٢ - ١٦٣)

١ - الأعتامد المتبادل بين أفراد المجموعة بإيجابية: Positive Inter Dependence

حيث يعتمد عمل كل فرد على عمل زميله، وأى تقصير من أحدهم يؤثر على المجموعة ككل بهذا فإن كل فرد لا يهتم بتعلمه فقط، بل يهتم بتعلم باقى أفراد المجموعة أيضا.

٢- التفاعل المشجع وجها لوجه: Face to Face Promative Inter Action

يحتاج الطلاب الي القيام بالعمل معا وذلك بالاشتراك في استخدام المصادر وتقديم المساعدة والدعم وجها لوجه ، والاستفادة من معلومات زملائهم داخل المجموعة للحصول على تفاعل جيد بين الطلاب، ويجب أن يكون هناك أفراد المجموعة وجها لوجه وأن لا يزيد عددهم عن (٦)، كى يتمتع كل منهم بمساندة وتشجيع الآخر .

٣- المحاسبة الفردية: Individual Accountability

وهي تعد بمثابة تغذية راجعة حيث نتعرف المجموعة علي استعدادات ومهارات أعضائها ومن يحتاج الي مساعدة ودعم بهدف إحداث التناسق بين أفراد المجموعة

٤- مهارات التفاعل الاجتماعي: Social skills

وهي من مهارات التكامل الإيجابي نحو المجتمع، إحترام الرأى والرأى الآخر وتشجيع الآخرين والتعبير عن الرأى والثقة والمشاركة بالأفكار والإتصال الجيد والقدرة على تنمية السلوك القيادى وقبول الآخر وذلك لجعل المجموعة أكثر فاعلية لتحقيق الهدف.

٥- عمليات المجموعة : Group Processing

وهي عبارة عن وصف سلوك أفراد المجموعة لتحديد التعديلات التى يمكن إضافتها كى تحصل المجموعة على أفضل النتائج، وكذلك لتسجيل ملاحظات المعلم على أداء كل فرد وعلى تفاعله تجاه أفراد المجموعة لتحديد السلبيات وتوجيه أفراد المجموعه لحلها.

أهداف التعلم التعاوني:

وتنقسم أهداف التعلم التعاونى الى أهداف رئيسية وأهداف فرعية كما يلى:

الأهداف الرئيسية:

- ١- التحصيل الأكاديمى Academic Achievement
- ٢- تقبل التنوع Acceptance of Diversity
- ٣- تنمية المهارات الاجتماعية Social Skill Development

الأهداف الفرعية :

- ١- تفاعل كل أفراد المجموعة مع بعضهم البعض في العمل النحتي.
- ٢- حفظ المعلومات وبقاء أثر التعلم واستخدام مهارات التفكير.
- ٣- زيادة العلاقات بين الشخصية الإيجابية والداعمة حتى بين الأفراد غير المتجانسين
- ٥- زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين وتحقيق مساندة اجتماعية أكبر
- ٦- تحقيق مزيد من التوافق النفسى الأيجابى وتقدير أعلى للذات ومزيد من الدافعية الداخلية
- ٧- تنمية القيادة وبناء الثقة وإتخاذ القرار السليم فى الوقت المناسب .
- ٨- تأكيد إتجاهات نحو الطريقة التجريبية التعاونية وأهمية نشاط الفرد لتحقيق هدف المجموعة.
- ٩- تقديم تقرير عن مستوى النجاح والأداء الذى وصلت إليه المجموعة من حين لآخر.

أساليب التدريس في التعلم التعاوني :

تتخذ اساليب التدريس في التعلم التعاوني صيغا وأشكالا عديدة من أشهرها :

١- تقسيمات الفرق وفق التحصيل (STAD) Student teams Tournament Division

وسمي بهذا الاسم نظرا لأن توزيع الطلاب في المجموعات يتم وفقا لمعدلات التحصيل بحيث تشمل المجموعة كل مستويات التحصيل ، ويتكون الفريق من ٤-٦ أعضاء ويقوم هذا الاسلوب علي أربعة أسس : المكافأة ،المسئولية الفردية ، الفرص المتكافئة للنجاح ، الدافعية .

٢- اسلوب التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة (JIGSAW)

"وكان أول من استخدم هذا الاسلوب (Aronson1978) وسمي بهذا الاسم نسبة للعبة الصور المركبة ، فالأعضاء يقسمون أجزاء المادة وكل منهم يتعلم جزء ، ولا يكتمل الموضوع إلا بتجميع الأجزاء بعضها مع بعض ، وهو اسلوب تكاملي بغرض أن يعملوا جميعا ، ويشمل هذا النوع علي نوعين من المجموعات هي المجموعة الأصلية ومجموعة الخبراء".

٣- أسلوب التعلم معا (Learning Together)

يعتبر هذا الاسلوب هو الأقرب للتعاون النقي ، حيث يتم فيه جميع عناصر التعلم التعاوني الأساسية ، وفي هذا الاسلوب يتم تقسيم الطلاب الي مجموعات صغيرة متباينة تتألف من ٢-٦ أعضاء تعمل علي مهارات متباينة علي أهداف واحدة ، والتعاون يكون داخل المجموعة ومع نظيراتها من المجموعات الأخرى .

٤- أسلوب الاستقصاء الجماعي (Group investingation)

وهذا الأسلوب أكثر تعقيدا في التعلم التعاوني ، لذا يفضل تطبيقه في المراحل الدراسية العليا لتظهر فاعليته ، ويعتمد علي جمع البيانات بواسطة الطلاب وتفسيرها من خلال المناقشة الجماعية لإنجاز المهمة الموكلة لهم وتتجز المجموعة عملها لتقديم الناتج النهائي.

٥- اسلوب الفرق - الألعاب : (Team -Games - Tournament)

وصف (Putnam 1997) هذا الاسلوب بأنه شبيه باسلوب تقسيمات الفرق وفق التحصيل، ولكنه يختلف في الخطوات الأخيرة حيث يكون التقييم في هذا الأسلوب يعتمد علي التنافس بين المجموعات بدلا من التقييم الفردي للطلاب ، ويتضمن هذا الاسلوب قيام المعلم بطرق التدريس المعروفة كالمحاضرة والإلقاء ، وتكون المجموعات متوازية في المستوى بهدف ضمان التكافؤ بينهم.

أسباب تميز التعلم التعاوني عن الطرق التقليدية :

- ١- زيادة تحصيل وتنمية مهارات الفرد في المادة الدراسية.
 - ٢- يلاحظ المعلم الجماعات ويقدم لهم التغذية الراجعة للفرد والجماعة
 - ٣- تقويم جودة العمل وإتجاه الأداء أثناء العملية التعليمية التعاونية.
 - ٤- تسهيل عمليات التعليم للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم وزيادة الأنجاز لديهم.
 - ٥- إكساب مهارات تعاونية أفضل من خلال تقديم فرص متعددة لمساعدة الأفراد بعضهم لبعض.
 - ٦- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لمناقشة الأفكار بطريقة جماعية وطرح كل ما يخص المنهج.
 - ٧- التكامل الداخلي بين أفراد المجموعة بحيث يشعر كل فرد بمسؤوليته نحو تقدم الأفراد الآخرين.
- ومما سبق الإشارة إليه فقد إتجهت الدراسة إلى استراتيجية التعلم التعاوني والتي يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات تكونت من (٦) طلاب في تفاعل إيجابي متبادل، حيث ربط التعليم بالعمل والمشاركة الايجابية في تشكيل أعمال نحتية حدائقية كبيرة الحجم بمهارات التشكيل المختلفة من حيث الموضوع والبناء والحذف والإضافة ومعالجة الأسطح والهيكل المعدني والكتلة والفراغ والتي أعتمد مضمونها على التجريد، فيشعر فيه كل فرد على أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة .

ثانيا: نحت الحدائق (تاريخه - مفهومه الجمالي - خصائصه الفنية - مهارات تشكيله):

مرت الحدائق بمراحل عديدة من التطور منذ أن عرفها المصريون القدماء أيام "تحتمس الثالث" و"حتشبسوت" كوحدة هندسية منتظمة أقيمت على أسس تنسيقية محددة وأستجلبت لها

النباتات والحيوانات من بيئات أخرى وأقيمت بها الفنون، ثم أنتقلت فكرة إنشاء الحدائق من قدماء المصريين إلى الأشوريين والبابليين، ثم الفرس فالرومان والأغريق الذين طوروا حدائق من سبقوهم وأنشأوا مثيلا لها في روما وأثينا، ثم ظهرت الحدائق الصينية واليابانية، فالأندلسية بطرازها الإسلامي المعروف، ثم الحدائق الفرنسية والأنجليزية والأيطالية، وكان ذلك حلقات ساهمت في تطور الحضارة الحدائقية عبر التاريخ وحتى وقتنا هذا.

وقد اختلف مفهوم وهدف النحت في الحدائق من زمن لآخر ذلك لأن الحديقة وإن بقي طرازها كما هو هندسيا أو عضويا لا تغير فيه فالعمل النحتي في الحديقة هدفا بإستمرار، فالنحت المصرى القديم كان هدفه العبادة والخلود وإبراز أهمية الملك الدينية، أما عند اليونان فالنحت تمجيد لجسم الإنسان بوجه عام وكذلك العصر الرومانى، أما التمثال الأغرقي فينتج نحو المثالية وعصر النهضة كانت أعماله محاولة لخدمة الكنيسة والأمراء ونتيجة لكل ذلك نجد ان النحت شكّل بما يناسب تارة العقيدة الدينية للعصر وتارة أخرى بما يناسب فلسفته وفكره ومعتقداته.

ونرى أنه مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وانتشار تيار الحداثة وما رافقه من ظهور مدارس واتجاهات فنية متعددة، قدمت معها طروحات جديدة وصياغات فنية حملت رؤيتها التشكيلية الجديدة، المنعكسة ضمن حال المجتمع ومتغيراته وما رافقه من تطورات وتغيرات صناعية وتكنولوجية وتقنية، كل هذا ساهم في تغيير مفهوم النحت الحدائقي ليتم إخراجها بقوالب وصياغات جديدة ، وسيتناول البحث هذا التطور فيما يلي:

تطور المفهوم الجمالى لأعمال النحت فى الحدائق :

" أدت التغيرات التى شهدها القرن العشرين على كافة المستويات الفلسفية والعلمية والفكرية إلى تغير الرؤية الفنية للنحاتين المعاصرين تجاه العديد من القضايا الفلسفية المرتبطة بجماليات العمل النحتي من حيث التطور فى مفهوم الجمال والذى أثر بدوره فى تطور مفهوم الشكل الذى تحول من منطق "التشخيص Figrative" و " المحاكاة simulation" إلى منطق " التجريد Abstract". (Duane and Sarah Preble,1985)

"ولقد كان التأثير الأكبر لمعظم الأعمال النحتية المعاصرة فى الأماكن العامة نظرا للصلة المباشرة بينها وبين البيئة نتيجة للاهتمام بقضايا البيئة وبخاصة فى النصف الثانى من القرن العشرين على كافة المستويات الفكرية من خلال الاتجاه نحو إيجاد حلول عصرية للبيئة ومشكلاتها فى كافة النواحي حتى شملت الفن التشكيلي، فقد تأثر الوعى الفنى فى مجال الأعمال النحتية فى الأماكن العامة "Out Door Sculpture" بتلك التوجهات نظرا لتفاعلها المباشر مع

البيئة بجميع مكوناتها" (فاروق وهبة ، يوليو ١٩٩٥ ، ص٧٧) ويمكن تحديد المؤثرات التي ساهمت في تطور أعمال نحت الحدائق في الاتي :

١ - التأثيرات البيئية :

"إن مفهوم البيئة وعلاقتها بالمفاهيم الجمالية للأعمال النحتية الحدائقية المعاصرة، يرتبط بالنظرية الاجتماعية للفن التي مفادها "أن يدخل الفنان على التراث الفني للمجتمع تعديلات وتطويرات لم تكن مدرکه من قبل ولكنها موجودة في المجتمع ومشتقة من كيانه، فالإبداع الفني يعتمد على المؤثرات الحضارية المتمثلة في البيئة الطبيعية، والأستعدادات الفطرية ثم التيارات الجمالية السائدة، فالمناخ المحيط بالفنان يعتبر مؤثر قوى عليه وبالتالي على النحت المعاصر، فالأعمال الفنية نستخدمها كدلائل على متغيرات عصرها والظروف البيئية المحيطة بها تعتبر هي نفسها كمؤثر سيكولوجي في نفسية المشاهد، فالبيئة لها علاقة بتكوين المفاهيم الجمالية والأحكام المعيارية الخاصة بتقدير قيمة الجمال". (مختار العطار: ١٩٩٤م، ص٢٥)

ونتيجة لتطور الوعي الفني بالعلاقة بين البيئة بمفهومها وبين العمل النحتي الحدائقي، فان المفهوم الجمالي للعمل امتد ليشمل التفاعل الإيجابي بين العمل النحتي الحدائقي والبيئة المحيطة به ليصبح العمل جزءا أساسيا في تشكيل الخبرة الفنية للمشاهد الأنسانية التي يجسدها النحات في صياغاته النحتية تعبيرا عن رؤيته الفنية، فإن الوعي بالمقومات البيئية المختلفة بشكل متكامل لدى النحات يساعده على وضع تصورات إبداعية لأعمال نحتية تتوافق مع المحيط البيئي لأختلاف الأثر النفسى للأعمال نتيجة للعلاقة بينها وبين بيئتها المحيطة .

٢ - المؤثرات الثقافية :

" تنتشر الأساليب الفنية من فن الى اخر بسبب حدوث امتداد ثقافي في فترة معينة في مكان معين بين تلك الفنون في نفس التوقيت، فتتكون حركة ثقافية شاملة واحيانا تحدث حركات متصلة بتلك الحركة في العديد من المجالات كالدين والفلسفة والعلم والسلوك السياسي والاجتماعي، فتجتمع كلها في اتجاه ثقافي واحد وقد تظهر ظروف خارجية تدفع الأمر برمته الى تقلبات سريعة في الأسلوب". (نعيم عطية: ١٩٨٢، ص١٠٤)

ولذا فإن التيارات الثقافية لها دور في التباين وفي التغيرات الواضحة في الأعمال الفنية، فتتقل وجهات النظر والنظريات الفلسفية كما تتقل الأساليب الفنية المختلفة بين الشعوب بعضها البعض، قادمة مع من حملها في وجدانه ولديه الأصرار على إخراج وجهات نظره والأستعداد التام لان يخرجها للجمهور عن طريق أعماله الفنية بأسلوبه الخاص وعندما ينتشر الاسلوب في بيئات طبيعية وثقافات جديدة فمن الأكيد انه يتغير بدرجة تجعله يسمى أسلوب جديد.

٣- التأثيرات الفكرية والفلسفية :

تتوعدت البيئة الفكرية لمجتمع القرن العشرين وتغيرت اتجاهاته وقيمه الجمالية، فالمراحل الفكرية التي خضعت لها الشعوب خلال الحروب العالمية ارغمت الكثيرون على الايمان بالمذاهب البعيدة عن الوهم والخالية من الروحانية، واتسم العصر بإجتياح العالم موجة من الحماسة الوطنية نشأت من قوى الصناعة واتخذت طابع سياسى، وعندها حدثت التطورات للاحداث والانقلاب على كل ما هو تقليدى وبقما كانت قديما النظريات والاسس الفنية مسيطرة على كل الأوضاع الفنية فقد كانت تحترم وتبجل من الفنانين قديما، وأخذوا فى تطبيق مبادئهم الجمالية تطبيقا دقيقا إلى أن ظهر العديد من المفكرون والفلاسفة والكتاب اللذين أثروا تأثيرا كبيرا على العقلية الفنية وقتها بتأملاتهم واتجاهاتهم الفكرية وأصبح لهم أثرا كبيرا .

الخصائص الفنية لأعمال نحت الحدائق:

هناك بعض الخصائص التي يجب أن يراعيها الفنان أثناء تصميمه للعمل النحتى الحدائقى يختلف عن تصميمه لأنواع النحت الأخرى فى الأماكن المغلقة، نظرا لطبيعة تواجده وسط البيئة الطبيعية فى مساحات واسعة، ويمكن إيجازها فيما يلى:

١- الصرحية " Monumentality":

"المعنى المقصود به لفظ "صرح" يرتبط بكل ما هو مبالغ فى ارتفاعه، وتعتبر الصرحية أو الشموخ أو الإجلال وسمو المعنى فى الفن صفة من الصفات التي ينشدها الفنان، فالعمل الشامخ ذو المعنى السامى أعمق أثرا من الأعمال الصغيرة وأقدر على التأثير فى الناس لأجيال متتالية ويشعر الإنسان بالجمال والأنبهار والمواعمة ومن ثم المتعة الفنية".(محسن عطية:٢٠٠٠،ص١٧٠)

وصفة الصرحية فى الأشكال المدركة الطبيعية ليست صفة ثانوية أو عارضة، بل إنها تمثل دلالة تعبيرية فى نفس المشاهد، فهى جوهر الأحساس بالشموخ والقوة وعدم الزوال، فالإنسان بصفة عامة يشعر أمام النحت الصرحى بإعجاز نظرا لضخامة العمل النحتى بالنسبة للمشاهد، ومن خلال ذلك الشعور المتولد نتيجة لعدم القدرة على الإحاطة بالعمل النحتى، فتتحقق للعمل صفة الابهار وعلى ذلك يعد الحجم صفة أساسية لإحداث الشعور بالصرحية أمام العمل النحتى فى الفراغات العامة .

٢- تحقق مضامين إجتماعية:

تعد العلاقة بين الفن والمجتمع علاقة حتمية، وتتجلى تلك العلاقة فى مجال النحت الحدائقى ذى المضمون الأجماعى والذى ينتشر فى العديد من المواقع المكانية، حيث تمثل تلك

الأعمال النحتية رسالة من قبل الفنان مستخدما في صياغتها لغة الشكل من خلال قدراته التشكيلية للتعبير عن أحد المضامين التي يهدف إلى تحقيقها في إطار المجتمع، سواء في التعبير عن مضامين مجتمعية أنسانية شكل (١) أو التعبير عن طبيعة وفكر العصر المجتمعي وتوجهاته وفلسفاته شكل (٢) أو لمجرد السعي منه لتجميل المحيط البيئي وإثراء الخبرة البصرية والذوق الفني للمتلقى بجمالها وثنائها الشكلى وتحسين قدرته على رؤية الجمال والأحاساس به وإضفاء البهجة والسعادة على نفس متلقيه شكل (٣)، ومن خلال ما تعكسه تلك الأعمال من دلالات من خلال الشكل والخامة والتعبير، مما يجعل أفراد المجتمع يتفاعلون معها مما يدعم العلاقة بين الفنان ومجتمعه.



شكل (٢)



شكل (١)

"فرانسيسكو زونيجا ، (ثلاثة نساء سائرون ، برونز ، حرم جامعة ويتشيتا- كانساس(١٧) تشارليز هادكوك، حديد مشكل بالصب، حديقة نحت سان جون(١٩)



شكل (٣)

"إيفون دومينج ، زهور إبريل 2001، فولاذ مطلى معرض انسيبشن - باريس

(١٨)

٣- الأتصال الجماهيرى:

الأتصال الجماهيرى هو التفاعل الأجتماعى وجها لوجه من أجل التواصل مع مجموعة كبيرة من الأفراد فى المجتمع، ولذا فهو عملية يتم من خلالها إحداث تفاعل بين الفنان وعمله النحتى والمتلقين من خلال تبادل أفكار أو معلومات عن قضية أو معنى مجرد أو واقع معين يتناوله فى العمل، "فالأتصال هو تفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أى شئ آخر يعمل كمنبه للسلوك" (جيهان رشتى: ١٩٧٨، ص ٥٠).

ويرتبط نحت الحدائق أرتباط وثيق بالبيئة العامة المقام بها، كما أنه يرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد بالخامات المختلفة كالصخور والمعادن والأخشاب ومواد أخرى، ويمكن العمل بكثير من المواد المتنوعة من خلال أستغلال مهارات التشكيل المختلفة كالحذف أو الأضافة أو اللحام أو الصب، ويتناولها الباحث كما يلى:

مهارات التشكيل لنحت الحدائق:

تعد مهارات التشكيل فى الأعمال النحتية الحدائقية مثلها فى جميع الأعمال النحتية، وقد ياتى الاختلاف من طبيعة الموضوع وصياغته التشكيلية، وتتحقق مهارات التشكيل المتمثلة فى التركيب والبناء والأنشاء والصب والمعالجات السطحية، وهناك مهارات عده وأساليب مختلفة للتشكيل فى نحت الحدائق لمعالجة السطح سواء كانت هذه الأعمال رمزية أو تجريدية لذا يلعب أسلوب الأداء أو التقنية أو المهارة المستخدمة فى التشكيل دور هام فى تنفيذ فكرة أى عمل من أعمال النحت.

١- مهارة الحذف: يمكن صياغة المنحوتات عن طريق الحذف لبعض الأجزاء من الكتلة الأساسية والأبقاء على أجزاء أخرى للوصول إلى الشكل المطلوب، وذلك بحفر السطوح الخارجية للمادة الصلبة عن طريق الطرح من الكتلة الأصلية وغالبا ما يتم ذلك فى الخامات الصلبة كالحجارة والأخشاب والجص ونحوها.

٢- مهارة الأضافة: يمكن صياغة المنحوتات بإضافة الأجزاء إلى بعضها ببناء الأشكال المحددة التصميم بدلا من حذفها حتى نحصل على الشكل المطلوب وذلك يحدث فى التشكيل بالخامات اللينة مثل الطين الأسوانلى أو الجص أو الشمع وغيرها مع تتبع التركيب الفعلى للعمل النحتى.

٣- مهارة اللحام: هى عملية يتم فيها وصل مادتين عادة من الفلزات بإستخدام الحرارة لصهر أطراف المادتين سويا ثم تركهما يبردان مما يعطيها صلادة دائمة، وتستخدم هذه المهارة فى تشكيل الهيكل المعدنى للعمل النحتى الحدائقى وذلك نظرا لكبر حجمه ولذا تحتاج خامة العمل (الجبس) الى ما يشبه الهيكل العظمى لحملها.

الإطار التطبيقي :

ويعرض الباحث الإجراءات التطبيقية للدراسة والتي تحتوى على خطوات شرح وتوضيح أسلوب تطبيق استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس نحت الحدائق، والتي تعتمد على مكونين رئيسيين فى العملية التعليمية هما (القائم بالتدريس/ الطالب) ويتضح دورهما كالتالى:

أولاً: دور القائم بالتدريس:

١- المهام الأولية:

إختيار المحتوى المناسب: هذا من المهام التخطيطية مع مراعاة ميول الطلاب وتعلمهم السابق مع الوضع فى الإعتبار أن هذا الإختيار سيتطلب قدرا كبيرا من توجيه الطالب لنفسه ومراعاة توافر المحتوى المشوق الذى يتحدى تفكيره، ويقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة لتحديد ما يملكه الطلاب من خبره سابقة فى موضوع نحت الحدائق.

تكوين فرق الطلاب: وتتمثل فى تكوين فرق غير متجانسه بحيث لا تحتوى مجموعه ما على أربعة أفراد من خمسه تحصيلهم الدراسى مرتفع، ومجموعة أخرى بها فرد واحد تحصيله الدراسى مرتفع من خمسة أفراد أقل منه، لذلك يجب الكشف المبكر على مستواهم التحصيلى والدراسى للسنة الدراسيه السابقه أو من خلال ادائهم فى المشروعات السابقه ، ونتيجة لذلك تتكون مجموعة من الفرق غير المتجانسة فى القدرات.

إعداد المواد التعليمية من حيث الهدف: وذلك يتطلب جمع مواد تفيد الطلاب فى الأعداد للعمل النحتى الحدائقى وعلى سبيل المثال (صور متنوعة لمجموعة من الأعمال النحتية الحدائقية العالمية - كتب فنية تتناول النحت فى الأماكن العامة والهواء الطلق - صور لمراحل القيام بعمل نحتى حدائقى ومهارات تشكيله بداية من لحام الهيكل المعدنى وحتى إضافة الكتلة والحذف منها - صور توضح مراحل تشطيب العمل النحتى وتلوينه) ومراعاة بقاء هذه المواد التعليمية طيلة وقت القيام بالعمل النحتى فى حجرة الدراسة النظرية.

تعريف الطلاب بمهامهم وأدوارهم: وذلك خلال عمل تصميم العمل النحتى الحدائقى حيث يكتب على لوحة حائطية التوجيهات الموجهه للطلاب فى صيغة تحتوى على معلومات مثل:

- هدف الموضوع تنفيذ عمل نحتى حدائقى لتجميل حديقة كلية التربية الفنية.
- أعمال وأداء الفرق أثناء تصميم وتنفيذ وإخراج العمل النحتى الحدائقى.
- الحدود الزمنية لإنهاء كل مرحلة على حده (مرحلة التصميم / مرحلة تشكيل ولحام الهيكل المعدنى / مرحلة النحت وإضافة الكتلة للوصول إلى شكل العمل / مرحلة إنهاء وتلوين العمل).

تحديد الأدوار: أى توزيع ما يقوم به كل طالب من طلاب كل فرقه، بحيث تتوافر فى كل فرقه (القارئ للأهداف / المسجل للأعمال والإنجازات / القائد) .

٢- المهام التفاعلية :

عرض أهداف الموضوع : توضيح الغرض من تقسيم الطلاب لمجموعات، وشرح طريقة التعلم التعاونى بطريقة لفظية مفهومة، مع التأكيد على أن كل فرد من أفراد المجموعات مسؤول عن تعلمه ولا يعتمد على القائم بالتدريس فقط.

شرح وعرض المواد العلمية: توضيح كيفية الأستفاده من تلك المواد مع التأكيد على ما يتناسب من تصميمات ومضامين للأعمال النحتية الحدائقية وأهمية إدارة الوقت المعطى للطلاب.

إدارة الفرق ومساعدتهم : التأكيد على مساعدة كل طالب لبقية أفراد المجموعة ومساعدة الطلاب داخل الفرق بتبنيهم على إدارة الوقت وتقسيم المواد العلميه.

تقييم وتقويم : تقييم الفرقة ككل وتقييم كل طالب على حده وفق كل ما يقدمه من إنجازات بالفرقة مع مراعاة توفير التغذية الراجعة والمستمره والمصححة لبعض الأداءات، بحيث يكون هناك درجات إسبوعيا على كل مجهود مبذول حتى نهاية العمل النحتى الحدائقى مع نهاية الخطه الزمنية.

ثانيا: دور الطالب:

يتعين على الطلاب أثناء العمل فى تشكيل العمل النحتى الحدائقى فى ضوء استراتيجيه التعلم التعاونى، أن يقوم بدور فعال ونشط ضمن أفراد فرقته وهذا على الرغم من عدم تجانس أفراد هذه الفرقة، فعلى الطالب أن يستقبل المعلومات ويبحث بالمواد المتاحة لديه ويضع تصميما يتوافق مع الهدف المحدد ومنها إلى تنفيذ العمل مرورا بعدد من الخطوات:

- البحث عن المعلومات المكمله وتنظيم الكل فى إطار يسمح بالعمل داخل الفرق.
- عمل تصميم للعمل النحتى الحدائقى من قبل كل طالب وإختيار نموذج مصغر واحد يتفق عليه أفراد كل فرقة.
- توزيع مهام بناء العمل النحتى على أفراد كل فرقة بحيث يكون لأحد الطلاب مسؤولية تشكيل الهيكل المعدنى بمساعدة بقية الفرقة والأخر مهمة تجهيز خامة العمل، والأخر مهمة إضافة الكتلة والنحت فيها بحيث تتعاون كل الفرقة فى نهاية كل مهمه على إنهاؤها بأفضل شكل ممكن..

- يجب على الطالب أن يكون دائماً في تفاعل دائم في إطار العمل الجماعي بالعمل النحتي الحدائقي ببذل الجهد الشخصي ومساعدة الآخرين في الأعمال التي قد تتقّل عليهم مع التعزيز بوجهات النظر التي تنشأ من العمل.

ويتناول الباحث فيما يلي ما توصل اليه البحث من تطبيقات عملية في ضوء استراتيجية التعلم التعاوني بالوصف والتحليل والتي يتحقق من خلالها الفرض الذي يسعى البحث للتحقق من صحته:

عمل المجموعة الأولى



أسم العمل : تجريد لفتاه جالسة

أبعاد العمل: ٨٠ سم عرض * ٨٠ سم عمق * ١٩٠ سم ارتفاع

خامة العمل: جبس مباشر

وصف العمل: هو عبارة عن صياغة تشكيلية تتمثل في تشكيل مجرد لإمرأة في وضع الجلوس وانشأ العمل علي هيكل من حديد التسليح وسلك الشبك ، والعمل تم بالتشكيل المباشر بخامة الجبس والعمل على قاعدة هندسية مكعبة الشكل .

الخصائص الفنية للعمل:

العمل عباره عن صياغة تجريدية لفتاة تعبر عن طالبات الجامعة في صياغة تشكيلية تتناسب وثقافة المكان الذي وضع به العمل أمام كلية التربية الفنية - جامعة المنيا ، ويقدم لغه تشكيلية معبره فى صور قريبة من أذهان متلقيه من أفراد المجتمع فجاء العمل متوافقا مع فكرهم مشبعا لرغباتهم فى رؤية تشكيل نحتى يتناسب وخبرتهم الفنية بالأضافة إلى الصفات الشكلية للعمل من حيث الحجم والخامة والصياغة التشكيلية والتي لا يمكن إدراك جمالياتها إلا من خلال عرضها فى الهواء الطلق داخل بيئة الحديقة حتى يتحقق التفاعل بينها وبين العناصر المكونه لهذه البيئة كالضوء الطبيعى الساقط عليها وحجم العمل الذى يتيح للمشاهد إمكانية إدراك العلاقات الفراغية الناتجة من التكوين مما أدى الى الاتصال مع أفراد المجتمع ناقلا للأحاسيس المتضمنة فيه

مهارات التشكيل فى العمل:

يتضح فى العمل التطور الحادث فى أداء طلاب الفرقة الخامسة من حيث الاساليب والصياغات التشكيلية والبنائية التى تعاون فيها الطلاب كلا بخبراته والتي تتضح فى مهارات التشكيل بإضافة كتلة الجبس بالتشكيل المباشر ومن ثم الحذف منها للوصول للحلول التشكيلية بأساليب تقنية ساعدت فى خلق علاقات تشكيلية بين جنبات العمل، وتجسدت قدره الفنية والتقنية فى مدى التوافق بين الشكل والفراغ فى بنية العمل اذ تقوم الهيئة العامة للبناء التصميمى على استخدام نوع من تنظيم الحركة واستغلال بعض اساليب التشكيل الفنى كتجريد الأشكال والعناصر الهندسية مما ادى إلى إحداث نوع من إحكام البناء التصميمى فصار يحمل فى جنباته نوع من التباين والوضوح والقوه والأنسجام.

عمل المجموعة الثانية



أسم العمل : تجريد لفتاه واقفة

أبعاد العمل: ٧٠ سم عرض * ٥٠ سم عمق * ١٨٠ سم ارتفاع

خامة العمل: جبس مباشر

وصف العمل: هو عبارة عن تكوين نحتي يتمثل في تشكيل مجرد لإمرأه واقفة وانشأ العمل علي هيكل معدني من حديد التسليح وسلك الشبك والعمل تم بالتشكيل المباشر بخامة الجبس.

الخصائص الفنية للعمل:

تناول طلاب المجموعة الثانية العمل بحجم متوسط لا يتجاوز الثلاثة أمتار ويتواجد بحديقة كلية التربية الفنية وسط مساحة خضراء واسعة مفتوحة ليحقق علاقة قوية مكتملة مع الفراغ المحيط به ومع عناصر المكان تتفق مع عناصر البيئة وتحقق بعدا جماليا يستطيع المشاهد أن يراه بوضوح وسط هذا الفراغ من المساحة الخضراء وتناول الطلاب تشكيلا مجردا مقارب للخبرة البصرية لأفراد المجتمع ذو دلالات تخلق بينهم حالة من التواصل، لشعور المشاهد بالألفه في الصياغة الفنية لمضمون العمل ف جاء العمل محققا الاتصال التام والمباشر مع أفراد المجتمع مؤثرا في أنفعالاتهم ناقلا للتعبير المتضمن فيه ويتواصل بشكل مباشر مع مجتمع الجامعة بكل فئاته.

مهارات التشكيل فى العمل:

العمل عبارة عن مفردة تشكيلية تتمثل فى تشكيل مجرد لأمرأه وتم إخفاء جزءا من قدميها وكأنها داخل الأرض، يستند مباشرتا على المسطح الأخضر للحديقة فجاء يمثل قاعدة للعمل ويشكل جزءا من تحقيق الشكل الجمالى له والعمل هيئة نحتية تحوى حالة من جذب الأنتباه يظهر فيها التطور الحادث فى أداء الطلاب من حيث الاساليب والصياغات التشكيلية والبنائية التى تعاون فيها الطلاب كلا بخبراته والتى تتضح فى مهارات التشكيل بإضافة كتلة الجبس ومن ثم الحذف منها للوصول للحلول التشكيلية بأساليب تقنية ساعدت فى ابتكار ايقاعات تشكيلية تقوم على علاقات بنائية جدلية جسدت المضمون التعبيري، وخلقت تفوق فى بنية العمل واكدت على الشكل والفراغ كمؤثرات فعالة فى احكام البناء التصميمي والتى كان للتفاعل والتعاون دور هام فى خروجها بهذا الشكل.

عمل المجموعة الثالثة



أسم العمل : تجريد لفتاه مضجعه

أبعاد العمل: ١٩٥ سم عرض * ٨٠ سم عمق * ٩٠ سم ارتفاع

خامة العمل: جبس مباشر

وصف العمل: هو عبارة عن تكوين نحتي يتمثل فى تشكيل مجرد لإمرأه مضجعة وانشأ العمل علي هيكل معدني من حديد التسليح وسلك الشبك والعمل تم بالتشكيل المباشر بخامة الجبس.

الخصائص الفنية للعمل:

تناول طلاب المجموعة الثالثة العمل بحجم يكبر الحجم الطبيعي ولا يتجاوز المترين، ويتواجد أمام قسم التعبير المجسم بكلية التربية الفنية وسط مساحة واسعة مفتوحة ذو خلفية حائطية ليحقق علاقة قوية مكتملة مع الفراغ المحيط به ومع عناصر المكان وتنسق مع عناصر البيئة حيث يتأثر الطلاب بالأعمال الفنية والشعور بالألفه في الصياغة الفنية لمضمون العمل فجاء العمل محققا الاتصال مع أفراد المجتمع ناقلا للتعبير المتضمن فيه يتواصل بشكل مباشر مع مجتمع الكلية .

مهارات التشكيل فى العمل:

العمل مستوحى من ابدعات الفنان "هنرى مور" النحتية، ويمثل تشكيل بنائى تجريدى يحوى حالة من جذب الانتباه يتضح فيه التطور الحادث فى أداء الطلاب من حيث الاساليب والصياغات التشكيلية والبنائية التى يظهر فيها تعاون الطلاب كلا بخبراته ويظهر من خلالها النمو الحادث فى مهارات التشكيل لدى الطلاب فى إضافة كتلة الجبس ومعالجتها للوصول للحلول التشكيلية بأساليب تقنية ساعدت فى خلق نوع من التوافق فى الكتلة مع الفراغ مما أدى الى احكام بناء التشكيل النحتى والأنسيابية فى خطوطه الخارجية التى تتمتع بالليونه والتي خلقت حالة من الاتزان والترابط فى وحدة العمل مما ادى الى الرصانة والأستقرار فى هيئته الكلية.

عمل المجموعة الرابعه



أسم العمل : تكوين خطي

أبعاد العمل: ١٩٥ سم عرض * ٨٠ سم عمق * ١٤٠ سم ارتفاع

خامة العمل: جبس مباشر

وصف العمل: هو عبارة عن تكوين خطي يتمثل فى تشكيل مجرد لحركة ملتويه لخط مجسم ثلاثى الاضلاع وانشأ العمل علي هيكل معدني من حديد التسليح وسلك الشبك والعمل تم بالتشكيل المباشر بخامة الجبس ، ويستند العمل على قاعدة هندسية من نفس خامة العمل مستقرا فى حيز مكاني وفراغى بصري مريح..

الخصائص الفنية للعمل:

تناول طلاب المجموعة الرابعة العمل بحجم لا يتجاوز ارتفاعه المتران يتواجد بحديقة كلية التربية الفنية فى مساحة كبيرة من الفراغ ضمن مشهد يظهر الأنسجام بين تشكيله النحتى وبين الطبيعة العفوية لبيئة الحديقة بتحقيق القيم الجمالية من خلال التوافق التشكلى لجميع أجزاءه ليحقق علاقة قوية مكملة مع الفراغ المحيط به ومع عناصر المكان وتتفق مع عناصر البيئة وتحقق بعدا جماليا ، وجاء العمل ذات الطبيعة المجردة التى تتميز بالبساطة ممزوجة بالروح الفطرية لبيئة الحديقة مما أثر جماليا فى زيادة قيمة العمل فى موضعه وتحقق ذلك من خلال تفاعل الجمهور مع العمل والتمتع بالقيم الجمالية المتضمنة فى عناصره من خلال العلاقات التشكيلية لكثلة العمل مما يزيد من الخبرة الفنية للجمهور بالشعور بأهمية العمل فى المحيط البيئى مما أدى الى الاتصال مع أفراد المجتمع .

مهارات التشكيل فى العمل:

يتضمن العمل تكويننا أفقيا تبدو فيه الفرادة فى صياغة المجموعة للعمل والذى يمثل تشكيل بنائى مجرد يحوى حالة من جذب الانتباه يتضح فيه التطور الحادث فى أداء الطلاب من حيث الاساليب والصياغات التشكيلية والبنائية التى ويظهر فيها تعاون الطلاب كلا بخبراته ويظهر من خلالها النمو الحادث فى مهارات التشكيل لدى الطلاب فى بناء هيكل العمل وصياغة كتلته ومن ثم معالجة الأسطح للوصول للحلول التشكيلية بأساليب تقنية ، فجاءت أسطح العمل الملتوية لتجسد حجم نحتى ذى كثلة فراغية تتفاعل سلبا وإيجابا مع الفراغ المحيط بها من ناحية ومع الفراغ الناشئ من حركة سطوحها من ناحية أخرى والذى ساعد على تحقيق إحساسا حركيا لعين المشاهد ضمن الفراغات التى تتشكل بين أجزاء كثلة العمل.

عمل المجموعة الخامسة



أسم العمل : تكوين هندسي

أبعاد العمل: ٣٠٠سم عرض * ١٠سم عمق * ٢٠٠سم ارتفاع

خامة العمل: جبس مباشر

وصف العمل: يتكون العمل من مفردات تشكيلية هندسية حادة متداخلة تستقيم تارة وتتكسر تارة أخرى في أكثر من موضع وتشكل أكثر من اتجاه لمسار أجزاء العمل، ويستند مباشرة على المسطح الأخضر للحديقة في نقطتين أرتكاز بما يمثل قاعدة للعمل ويشكل جزءا من تحقيق الشكل الجمالي له.

الخصائص الفنية للعمل:

تناول طلاب المجموعة الخامسة العمل بحجم لا يتجاوز ارتفاعه المتران ويعرض ثلاثة أمتار يتواجد بحديقة كلية التربية الفنية في مساحة كبيرة من الفراغ ضمن مشهد يظهر الأنسجام بين تشكيله النحتي وبين الطبيعة الهندسية للمباني المحيطة بالحديقة حيث تتحقق القيم الجمالية من خلال التوافق التشكيلي لجميع أجزائه ليحقق علاقة قوية مكتملة مع الفراغ المحيط به ومع عناصر المكان تتفق مع عناصر البيئة وتحقق بعدا جماليا ، والعمل يتمتع في هيئته الكلية وبنيته الفنية برؤية تجريدية هندسية صارمة ذات طبيعة مجردة تتميز بالبساطة ممزوجة بالروح الفطرية لبيئة الحديقة مما أثر جماليا في زيادة قيمة العمل في موضعه وتحقق ذلك من خلال تفاعل الجمهور مع العمل والتمتع بالقيم الجمالية المتضمنة في عناصره من خلال الصياغة الحركية لكتلة العمل مما يزيد من الخبرة الفنية للجمهور بالشعور بأهمية العمل في المحيط البيئي مما أدى الى الاتصال مع أفراد المجتمع وأثر في أنفعالاتهم.

مهارات التشكيل فى العمل:

يتضمن العمل هيئة نحتية تجريدية هندسية قوامها اشكال هندسية متداخلة تبدو فيه الفرادة فى صياغة مجموعة الطلاب للعمل ، والذي يمثل تشكيل بنائى هندسى مجرد يحوى حالة من جذب الانتباه يتضح فيه التطور الحادث فى أداء الطلاب من حيث الاساليب والصياغات التشكيلية والبنائية التى ويظهر فيها تعاون الطلاب كلا بخبراته ويظهر من خلالها النمو المطرد فى مهارات التشكيل لدى الطلاب فى إضافة كتلة الجبس ومن ثم الحذف منها للوصول للحلول التشكيلية بأساليب تقنية مما خلق هيئة نحتية متزنة تحوى بين جنباتها جدل بين البساطة والعمق، والمساحات الناتجة من التركيب التشكيلي للأشكال الهندسية فى تداخلها مع بعضها البعض شكلت كيان فنى نحتى يتمتع بالانسجام والحركة فى بنيته الكلية.

نتائج البحث:

ينص فرض البحث على:

يسهم التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق لدي عينة من طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية .

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بتطبيق أستراتيجية التعلم التعاونى مع طلاب الفرقة الخامسة في أعمال نحت الحدائق، وقام بتوزيع المهام وفق خبرته ناحية الطلبة من حيث اتجاهاتهم وقدراتهم سواء المعرفية أو المهنية أو التشكيلية أيضا حيث أن الطلاب لم يَمروا بخبرة العمل الصرحي من قبل ، ومن خلال هذا التطبيق لاحظ الباحث التطور والنمو الحادث للمهارات المختلفة لدى الطلاب كلا على حدي كما تقيسه استمارة تحكيم الأعمال المحكمة من قبل أساتذة نحت متخصصين بكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا (ملحق مرفق)

مهارات المشاركة والاتصال:

١- انطلق الطلاب نحو التنفيذ وكل طالب يبغى ابراز امكاناته فى معاونة الآخرين بما يملكه من خبرات.

٢- اتجه الطلاب نحو التعاون بداية من التصميم حتى نهاية التنفيذ والتشطيب والتلوين.

٣- ارتبطت مجموعة الدراسة بعضهم ببعض فى نهاية العمل بشكل غير تقليدى قائم على الاحترام والصدقة والتعاون.

المهارات الذهنية:

أصبح الطلاب قادرين على:

- ١- ذكر القيم الجمالية لنحت الحدائق واتجاهاته المختلفة.
- ٢- تحديد المزايا والمشكلات الخاصة بمواقع أعمال النحت الحدائقي.
- ٣- تعيبن الطرق النحتية المناسبة لتمثيل مواضيع معينة فى نحت الحدائق.
- ٤- الربط بين الجانب التشكيلي والتعبيري فى العمل النحتي الحدائقي.
- ٥- الموازنة بين متطلبات العمل النحتي الحدائقي ومتطلبات الموقع الخاص بالعمل.
- ٦- أستخلاص صيغ تعبيرية تشكيلية مبتكرة.

المهارات التشكيلية:

أصبح الطلاب قادرين على:

- ١- إبداع أعمال نحتية حدائقية لها قيمة فنية وتعبيرية تناسب مواقع ميدانية مختلفة.
- ٢- إستخدام عناصر التشكيل المجسم وإتجاهاته فى التعبير عن أفكاره.
- ٣- إبتكار حلولاً تشكيلية وأسلوباً خاصاً به فى التعبير التشكيلي عن أفكاره الفنية.
- ٤- الصياغة الحرفية للهيكل المعدني واستخدام ماكينة اللحام واتقان بعض التقنيات كالثنى والقطع والفرد .
- ٥- اتقان التشكيل المباشر بخامة الجبس من حيث الإضافة والحذف .
- ٦- اتقان معالجة الأسطح بالصقل أو التهشير أو التسوية .

وبذلك قد يتضح مما سبق صحة الفرض ومن خلاله توصل الباحث لتحقيق الهدف من للبحث والذي ينص على " الكشف عن أثر التعلم التعاوني فى تنمية بعض مهارات تشكيل نحت الحدائق لدي عينة من طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية " .

التوصيات:

- ١- الأهتمام بالبحوث الميدانية التطبيقية فى مجال النحت لتعميق الخبرة لدى الباحثين بما يحقق تنمية المجتمع فنياً .
- ٢- تقديم بحوث تتناول بإستفاضة التقنيات وأساليب الأداء الفنية لأتجاهات النحت الحديث فى الأماكن المفتوحة والمعايير اللازمة لإقامتها .
- ٣- إتاحة الفرصة لطلاب ودارسى فن النحت لأقامة أعمال نحتية حدائقية فى الأماكن العامة تتناول قضايا تهم المجتمع وتؤثر فيه .

- ٤- الأهتمام بالأستراتيجيات التعاونية لتنمية العديد من المهارات والقدرات لدى الطلاب بمجال النحت من خلال العمل الجماعي .
- ٥- ربط مجال النحت بمجالات التعلم الحديثة وفق النظريات المنهجية المعاصرة.

استطلاع رأي حول قياس مدي فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات تشكيل نحت
الحدائق لدي عينة من طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية

السيد الأستاذ الدكتور /..... الوظيفة

برجاء وضع علامة أمام العبارات الآتية من حيث توافرها بالأعمال الفنية الملحقة الخاصه بأعمال
الطلاب في التجربة الفنية لهم.

م	بنود التحكيم	نعم	إلى حد ما	لا
١	يتوافر بالعمل خصائص النحت الحدائقي كما يعرفه النقاد			
٢	إستخدام عناصر تشكيل تعبر عن البيئة المحيطة وتناسبها			
٣	ابتكار حلولاً تشكيلية خاصه تعبر عن أفكاره الفنية			
٤	اتقان التشكيل المباشر بخامة الجبس من حيث الاضافة والحذف			
٥	اتقان معالجة الأسطح بالصقل أو التهشير أو التسوية في الأعمال			

اضافة ملاحظات اخري

.....
.....

ولسيادتكم وافر التقدير والاحترام،،

الباحث

ام د / محمد كامل الحديدي

استاذ النحت المساعد بقسم التعبير المجسم

كلية التربية الفنية - جامعة المنيا